

عنوان التقرير
اخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
علي بن محمد العلياني
251003001

إشراف/
د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:
2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي عمل أكاديمي أو بحثي، فهي تمثل مجموعة المبادئ والقيم التي تضبط سلوك الباحث أثناء إعداد وتنفيذ الدراسة. ويهدف الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى ضمان نزاهة البحث ومصداقيته وحماية حقوق المشاركين فيه. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية يعزز الثقة في النتائج ويساهم في تطوير المعرفة الإنسانية بشكل صحيح ومنهجي. ويهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، ومبادئها الأساسية، مع مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيقها عمليًا على موضوع بحثي.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكمُن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تحفظ مصداقية العملية البحثية، وتضمن أن تكون النتائج دقيقة وصادقة وغير متحيزة. كما تساعد في حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات، خاصة عند جمع البيانات الشخصية أو الحساسة. وتسهم الأخلاقيات في منع الممارسات الخاطئة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، مما يحافظ على جودة الإنتاج العلمي. إضافة إلى ذلك، فإن الالتزام بالأخلاقيات يعكس صورة إيجابية عن الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تعني نقل المعلومات والبيانات كما هي دون تحريف أو تزوير، مع نسب الأفكار إلى أصحابها. مثال: عند اقتباس نص من كتاب، يجب توثيقه وعدم نسبه للباحث.

3.2 النزاهة

يقصد بها التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث. مثال: عرض النتائج الحقيقية حتى وإن كانت لا تدعم فرضية البحث.

3.3 الموضوعية

تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية عند تحليل النتائج. مثال: تقييم البيانات وفق المعايير العلمية فقط.

3.4 السرية

المقصود بها حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها. مثال: استخدام رموز بدلاً من أسماء المشاركين.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة والحصول على موافقتهم. مثال: توقيع نموذج موافقة قبل إجراء المقابلات.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

وهو استخدام أفكار الآخرين أو نصوصهم دون توثيق.
مثال: نسخ جزء من بحث منشور وكتابته في البحث دون ذكر المصدر.

4.2 تزوير البيانات

يحدث عند تعديل النتائج أو اختلاق بيانات غير حقيقية.
مثال: تغيير نتائج الاستبيان لتتوافق مع أهداف الدراسة.

4.3 التحيز

قد يؤثر على النتائج بسبب ميل الباحث الشخصية.
مثال: اختيار عينة تخدم وجهة نظر الباحث فقط.

4.4 انتهاك الخصوصية

مثل الكشف عن معلومات شخصية للمشاركين دون إذن.
مثال: نشر أسماء المشاركين أو بياناتهم الخاصة.

4.5 تضارب المصالح

عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث.
مثال: تقييم منتج لشركة يعمل بها الباحث.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من اللوائح والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، ومن أهمها لجان أخلاقيات البحث (IRB)، والتي تقوم بمراجعة الدراسات للتأكد من سلامتها أخلاقياً. كما أن دليل APA يعتبر من أهم الأدلة المستخدمة في التوثيق الأكاديمي وتنظيم الاقتباسات والمراجع. وتساعد هذه القواعد على تعزيز النزاهة العلمية وضمان الالتزام بالمعايير الأكاديمية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

في إعداد هذا التقرير حول أخلاقيات البحث العلمي، تم تطبيق المبادئ الأخلاقية بشكل مباشر خلال مراحل البحث المختلفة. في مرحلة جمع البيانات، تم الاعتماد على مصادر علمية موثوقة مثل الكتب الأكاديمية، والأبحاث المحكمة، والمراجع المعتمدة، وذلك لضمان دقة المعلومات وصحتها. كما تم اختيار المصادر الحديثة والمرتبطة بموضوع الدراسة لتجنب الاعتماد على معلومات قديمة أو غير دقيقة.

وفي جانب الأمانة العلمية، تم الالتزام بتوثيق جميع المعلومات والاقتباسات وفق أسلوب APA، مع إعادة صياغة المحتوى بأسلوب علمي لتجنب الانتحال العلمي. كما تم الحرص على عدم نسبة أي فكرة أو معلومة للنفس ما لم تكن من اجتهاد الباحث الشخصي.

أما بالنسبة لمبدأ الموضوعية، فقد تم عرض المفاهيم والقضايا الأخلاقية بصورة متوازنة دون تحيز لرأي معين، مع توضيح الإيجابيات والسلبيات لبعض الممارسات البحثية. وهذا ساعد في تقديم محتوى علمي أكثر حيادية ومصادقية.

وفيما يتعلق بمبدأ السرية والموافقة المستنيرة، فعلى الرغم من أن هذا التقرير اعتمد على مصادر مكتوبة ولم يتطلب جمع بيانات ميدانية، إلا أنه في حال استخدام استبيانات أو مقابلات مستقبلاً، سيتم الالتزام بالحفاظ على سرية بيانات المشاركين وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث، مع أخذ موافقتهم المسبقة بعد شرح أهداف الدراسة لهم.

ومن أبرز المخاطر المحتملة أثناء إعداد هذا البحث: الوقوع في النقل غير الموثق، أو استخدام مصادر ضعيفة، أو إساءة فهم المعلومات وتحليلها بشكل خاطئ. ولتقليل هذه المخاطر، تم مراجعة المحتوى أكثر من مرة، ومقارنة المعلومات بين عدة مصادر للتأكد من صحتها.

ومن خلال هذا التطبيق العملي، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد مبادئ نظرية، بل هي ممارسة فعلية تبدأ من اختيار المصادر وتنتهي بإخراج البحث بصورة علمية سليمة وموثوقة.

7. الخاتمة

في الختام، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساسًا مهمًا في نجاح أي دراسة أكاديمية، حيث تسهم في ضمان النزاهة والموضوعية والمصداقية. كما أن الالتزام بها يحمي الباحث والمشاركين ويعزز الثقة في النتائج. لذلك يجب على كل باحث أن يدرك أهمية هذه الأخلاقيات وأن يطبقها في جميع مراحل البحث العلمي.

8. المراجع

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2021). أخلاقيات البحث العلمي ومبادئ النزاهة الأكاديمية. تونس: الألكسو.
- العساف، صالح بن حمد. (2019). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط 6). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2020). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط 18). عمان: دار الفكر.
- الزغبى، أحمد محمد. (2018). أصول البحث العلمي ومناهجه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2017). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.